بيغن ، ايرليخ : اكاذيب على الناخبين

حصيلة عام من حكم الليكود

"السلام لم يتحقق والتضخم لم ينخفض والديون زادت والوعود الاجتماعية لم تنفذ"!

في ١٧ ـ ٥ الماضي مضى عام على استلام الليكود للسلطة في الكيان الصهيوني ، ورئاسة بيغن للحكومة ، وحاولت اذاعة العدو القيام بجرد لاعمال الحكومة على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية (والاسكانية) بالاضافة الى اسلوب الادارة وغيرها من المواضيع من خلال مقابلات اذاعية مع بيغن ووايزمان ودايان وايرليخ وغيرهم من اعضاء الليكود وحلفائهم ، ومقابلات مع اعضاء المعارضة كرابين ، ومع الناس في الشوارع ، وللتفصيلات الكثيرة التي حفلت بها المادة التي اذاعها راديو العدو نحاول ان نجتزىء اهم الموضوعات التي طرحت في المقابلات والمناظرات .

على الصعيد السياسي

تحدث مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو عن حصيلة انجازات حكومته على الصعيد السياسي ، فذكر ان اول زيارة قام بها بعد تسلمه للمنصب كانت للولايات المتحدة واقامة صلة شخصية حميمة وعميقة مع كارتر ، ثم تحدث عن « مشروعه للسلام » واصفا اياه بان « كل من اطلع عليه ثمنه واعتبره اساسا لائقا وجيدا لاجراء مفاوضات من اجل التوقيع على معاهدة سلام بيننا وبين مصر كخطوة اولى لاحلال سلام شامل في الشرق الاوسط » .

اما عيزر وايزمان وزير الدفاع فقد ركز على « معركة السلام » وتمنى ان يحالف العدو النصر فيها كما حالفه ذلك في الحرب .

واوضح موشي دايان وزير الخارجية الى ان حكومته اقترحت خططا جديدة لدفع عملية التسوية الى الامام .

وفي مناظرة حول الحصيلة السياسية لحكومة الليكود بين وزير الصناعة يجئيل هيروفيتش ورئيس الوزراء السابق اسحاق رابين (المعارض حاليا) ، قال هيروفيتش ان الصعوبات في مفاوضات التسوية غير مهمة بقدر اهمية « ان المفاوضات قد بدأت » واعتبر ذلك انجازا لليكود . ولكن رابين اوضح ان دوافع السادات للحضور الى الكيان الصهيوني ليست مرتبطة بمن يؤلف الحكومة في تل ابيب ، واضاف بان الليكود كانت مسؤولة عن ضياع فرصة التسوية مع السادات لانها لم تفهم انه يريد اعلان مبادىء غامضة واتفاقية منفردة بينه وبين « اسرائيل » ، ورد هيروفيتش بان هذا التحليل يترجح وان السادات لا يريد مواقف عامة بل يريد تعهدات .

ثم انتقلت المناظرة الى « مشروع الحكم الذاتي الاداري » للضفة الغربية الذي اقترحه بيغن ، فقام رابين بانتقاد تفصيليته وفضل عليه التسوية المرحلية بالمشاركة مع « الاردن والجهات الفلسطينية » . ورد هيروفيتش عليه بان هذه المشاريع جربت ولكنها اثبتت فشلها .

حول « الانقلاب الاقتصادي »

وقد تحدث حول الحصيلة الاقتصادية لعمل حكومة الليكود خلال العام المنصرم والسياسة الاقتصادية الجديدة كل من وزير المالية سيمحا ايرليخ ووزير الصناعة هيروفتش ورئيس الوزراء السابق رابين .

قال ايرليخ : « في المناسبات السابقة ، وعندما اعلنت عن خطوات الحكومة ، حرصت على الاشارة الى ان المقصود هو خطوات اقتصادية ولم ادع اكثر من ذلك . اما اليوم ، وبالمقابل ، فانني اجد ان من حقي القول علنا ، اننا قررنا انتهاج سياسة اقتصادية ، تقوم في اساسها على توسيع الانتاج ، وزيادة العمالة ، وزيادة الصادرات . وهذه السياسة تقوم على توحيد سعر تبادل العملة ، والغاء الرقابة على العمله الصعبة ، وتحويل الليرة الاسرائيلية الى عملة قابلة للتحويل . ومنذ اليوم ، فنحن جزء من عائلة الدول المنتظمة التي يستطيع فيها المرء تحويل العملة المحلية الى عملة صعبة وبالعكس ، ودون اية قيود تقريبا . ومنذ الان لن يكون هناك تخفيض زاحف ولا قرارات ادارية ، بل بيع وشراء حر ، وسعر موحد لجميع الاهداف . واضاف بان تحقيق الانقلاب الاقتصادي لا يتم في ليلة وضحاها بل يجب المثابرة عليه » .

وعند تقييم الاوضاع الاقتصادية قال رابين انه « ليس هناك تغيير في الاساليب والوسائل بل فقط في النتائج ، فالتضخم ما زال عاليا ، وعاليا جدا . ولم تظهر الحكومة قدرة على الصمود في وجه مطالب رفع الاجور » .

اما هيروفتش فقد تكلم عن السياسة الاقتصادية وقال ان الحكومة قامت باعمال مهمة جدا بهدف تقوية وتدعيم الاقتصاد ، وقال ان الذين « ينكرون ذلك هدفهم فقط التجريح بالليكود » !

وتحدث ايرليخ عن مشاكل انخفاض الارباح وانخفاض الاجور وارتفاع الاسعار فقال : « هذه الامراض بحاجة الى اشفاء ومعالجة تدريجية ، خطوة تلو الاخرى ، وليس خلال شهر او شهرين او سنة . فهذه عملية . لكننا نبغي القيام ببعض الامور التي تختلف عما كان سائدا حتى الان . وهي جد معقولة ، ودون الاضرار باي فرع من فروع الاقتصاد ، انتاجي او حيوي » . واضاف

بانه « يجب اللجوء الى خطوات حاسمة لتحسين ميزان المدفوعات ، مثل تجميد الارباح والاسعار والاجور ، وفي المقابل زيادة الانتاجية والتصدير » .

واختتم معلق اذاعة العدو الاقتصادي الفقرة قائلا عبارة نصها :

« التضخم الجنوني ، والعجز في ميزان المدفوعات ، وزيادة ضخمة في الديون الخارجية والداخلية ، وجمود النمو الاقتصادي ، هي من السمات البارزة للوضع الاقتصادي خلال وجود هذه الحكومة » . واضاف ان « هذه الفقرة ليست من اقوال شخصية معارضة تود اثارة الغضب بل هكذا كانت افتتاحية برنامج الليكود في المجال الاقتصادي . وهناك من يرى ضوءا في اخر النفق ، وهو يتوقف على الناظر . لقد مرت سنة ، وهذه حقبة قصيرة في الشؤون الاقتصادية . وكما قال كل من رابين وهوروفيتش ، الى اللقاء بعد سنة » !

الجانب الاجتماعي والاسكاني

وتحدث معلق اذاعة العدو عن حصيلة عمل حكومة الليكود خلال عام على الصعيد الاجتماعي (اجور ، تقاعد ، اعانات عائلية ... الخ) والاسكاني . فقال ان الليكود « تعهد بان يسن قانونا للحد الادنى للاجور ربما يساوي ٥٠ بالمئة من الاجر المتوسط لكافة العاملين ، ولكن القانون الذي اعد بعد ذلك لم يحدد الحد الادنى بل تركه مفتوحا لتقديرات وزير العمل . وايضا تعهد بعمل قانون المتقاعدين وقانون الضمان الصحي ولم يتم تشريعهما لحد الان » . واضاف بأن الليكود « وعد بقوانين اجتماعية كثيرة ولكنه لم ينفذ منها شيئا حتى الان . اما في القطاع الاسكاني فلم يفعل الليكود شيئا سوى حصاد ما عملته الوزارة السابقة وتجميد الاسكان لمدة سنتين مما رفع اسعار الشقق » .

وعند مقابلة لهيروفيتش رد الوزير بانه قد نشأت صعوبات في تنفيذ الوعود الانتخابية لليكود (!) ، ولكن انجازات جيدة قد حققت في مجال مساعدة العوائل الكثيرة الاولاد .

رابين : انا كنت سأعمل افضل !

طريقة عمل الحكومة

قال معلق اذاعة العدو ان حكومة الليكود اجرت تغييرات في الاطر وزادت من فعالية العمل الاداري، وانشأت بعض اللجان الوزارية الخاصة . ولكن هذا ادى الى تنازع بين الوزراء في اختصاص ومسؤولية كل منهم . واضاف بان الوعود الانتخابية في هذا النطاق لم تنفذ ايضا .

وفي هذا الصدد اعترف امين سر الحكومة اريه ناؤور بان اسلوب الادارة الجديد خلق منازعات بين الوزارات وحتى بين الوزراء مما عرقل عمل الحكومة وشل القدرة على اتخاذ القرارات التنفيذية . ولعدم وجود هيئة صغيرة دائمة الانعقاد واتخاذ القرارات السريعة (مطبخ حسب التعبير « الاسرائيلي ») فان صعوبات تنشأ لعدم معرفة من اتخذ القرار و « اعطى الامر » . وهذا يشمل حتى القرارات السياسية .

بيغن يلخص العام

وفي نهاية البرنامج الاذاعي تحدث بيغن عن امنياته واعمال حكومته خلال العام فقال :

« اولا ، كنت اريد ان نمنع الحرب ، وثانيا ان نقترب من ذلك السلام ونصنعه . ونحن لن نتوقف عن العمل والتفكير في هذين الاتجاهين على الرغم من كل الصعاب . وكذلك كنت اريد ان ارى تغييرا اساسيا في وضع تلك العائلات التي تعاني من جراء السكن مع اولاد كثيرين في ظروف سكنية صعبة . ومن اجل ذلك قمنا بعمل ما ، ودعونا الامة للمساهمة . وبالطبع ، لا يمكن للحل ان يأتي دفعة واحدة . لكننا دعونا الشعب اليهودي لمد يد المساعدة ، ووعدنا بتقديم المساعدة لحل هذه المشكلة . وانا آمل في ان نعمل في هذه الفترة الكثير من اجل حلها . وقد وعدنا بالمساعدة وآمل ان نتلقاها » .

« وكنت اريد ان نجد حلولا ايضا للقضايا الاخلاقية ، والعلاقات بين الانسان واخيه الانسان . وكذلك ان ننجح في تنمية الاقتصاد . وقد قمنا في هذا المجال بأمور شديدة الاهمية ، وطبقنا التعليم الثانوي المجاني ، وهذه مساهمة على غاية من الاهمية . وكل هذه الامور ما زالت امامنا ، لكن الصحيح ان التطلع الذي يفوق كل هذه الامور ، هو في ان نمنع الحرب ونصنع السلام » .

لعبة الكراسي الموسيقية في الكنيست

● يوم الثلاثاء الماضي قدمت حكومة بيغن الى الكنيست الصهيوني مشروع قانون لمنح تسهيلات وامتيازات للنازحين وذلك لتشجيعهم على العودة ، وعند التصويت على القانون في اللجنة المالية للكنيست حدثت مناورة تفضح طبيعة اتخاذ القرارات داخل مؤسسات العدو .

فعند افتتاح الجلسة ـ قال راديو العدو معلقا ـ كان هاييم كوفمان عضو اللجنة الليكودي مرتاحا لان غالبية اصوات الموجودين ستكون لصالح القانون . وكان في الموجودين من الليكوديين ثلاثة ضد القانون ، وفي المقابل اثنان من المعارضة مؤيدين للقانون ! وبعد لحظات طلب احد المعارضين للقانون من الليكوديين ابداله بآخر لكي لا يصوت ضد القانون فيفشل (ملاحظة ـ التمثيل في لجان الكنيست ليس شخصيا باسم العضو بل حزبي ولهذا يمكن ان ينسحب ـ في اي لحظة ـ عضو من حزب ليحل محله عضو اخر من نفس الحزب) .

ولكن عند موعد الاقتراع ، طلب ممثلوا المعراخ فرصة ١٠ دقائق ليتمكنوا من الخروج التفاهم خارجا ، وعندما عادوا بعد مشاوراتهم « اظلمت السماء في وجه كوفمان ـ كما قال راديو العدو » ، اذ استبدل عضواً المعراخ المؤيدان للقانون بعضوين معارضين ، وايضا وضح ان عضوا داش سيصوتان ضد القانون . وبهذا انقلب الوضع واصبح ١١ عضوا ضد القانون وعشرة معه .

وفجأة ، طلب الى الخارج احد اعضاء الليكود المعارضين للقانون ، ودعي فورا عضو ليكودي آخر مؤيد للقانون ليحل محله ، فانقلب الوضع مرة اخرى واصبح المؤيدون ١١ والرافضون ١٠ ، وجرت الموافقة على القانون ، وانقذت حكومة بيغن من سقوط قانون مقترح من قبلها !!

ويعلق راديو العدو ، بانه بعد الجلسة اصبح الكل غاضب على الكل ، فاعضاء الليكود غاضبون على حلفائهم في الحكومة اعضاء داش ، والعضو الليكودي الذي استدعي للخارج اكتشف اللعبة وان الاستدعاء كان اكذوبة فاصبح ناقما على زملائه الليكوديين والاعيبهم ومناوراتهم ، وقال انه سيكرس جهده من الان لاجراء تغيير النظام الداخلي للكنيست الذي يسمح بتغيير الاعضاء اثناء الجلسات .